

المحاضرة 14- الأنواع التعبيرية

البورتري الصحفي

أولاً- تعريف البورتري الصحفي:

يعرفه عبد العالي رزاقى: " هو رسم بالكلمات لصورة شخصية عمومية أو خاصة عادية أو مرموقة، لا يستهدف التعريف بها أو تقديم أعمالها ، وإنما رسم صورة لها في ذهن المتلقي، لما تحمله من قيم وأفكار وطموحات وتطلعات".

ثانياً- خصائص البورتري الصحفي:

يجب أن يكون للبورتري مجموعة من الخصائص الفنية والشكلية تميزه كنوع صحفي وهي:

- 1- اسم ومكان وموعد صدور ثابت في الجريدة حتى يتعود الناس عليه.
- 2- التوقيع باسم الصحفي.
- 3- الدعم بصورة فوتوغرافية أو أكثر للشخص.
- 4- يمتاز أسلوبه بالحيوية والتشويق والرشاقة.
- 5- استطلاع شامل حول شخصية مجتمعية نافذة وفاعلة ومشهورة وبارزة ولافتة للانتباه.
- 6- يركز على حياة الشخص من الصغر إلى الكبر وعلى سلوكياته ومواقفه والمحطات التي مر بها والبيئة التي عاش فيها.
- 7- رسم صورة للشخصية من خلال ملاحظتها، وسيرتها، وأنشطتها، وتصريحاتها، وطرق عيشها، ومظهرها الخارجي.
- 8- يغرس صورة الشخصية في ذهن القارئ وليس إخباره بها.
- 9- الموضوعية والحياد والنزاهة في رسم الشخصية والبعد عن الانطباعات الذاتية.
- 10- يرصد مسار الأشخاص، وليس الأشخاص في حد ذاتهم.
- 11- يركز على ما يميز الشخصية ويفردها عن باقي الشخصيات الأخرى.

ثالثاً- أهداف البورتري الصحفي ووظائفه:

- 1- التعريف بالشخصيات النافذة في المجتمع على جميع والمستويات والأصعدة.
- 6- لا يهتم البورتري بالمشاهير فقط فهو يقدم شخصيات فاعلة في مجال ما أو مرتبطة بحدث لكنها مغمورة وغير معروفة.
- 2- ربط البورتري بالأحداث الجارية؛ حيث تصبح تلك الشخصيات هي التي تضيء تلك الأحداث الآنية.
- 3- انتقاد الشخصية المرتبطة بأحداث جارية بواسطة البورتري الصحفي الكاريكاتوري.
- 4- معرفة ما تمارسه الشخصية من تأثير في مجريات الأحداث الوطنية والدولية.
- 5- معرفة المشاريع والإنجازات التي قامت بها الشخصية.
- 6- تقريب الشخصية من القراء الذين يريدون معرفة السيرة الشخصية والحياة المهنية والعائلية.
- 7- إطلاع القارئ على أسباب نجاح الشخصية، وطرق الوصول إلى هدفها المنشود.
- 8- الوصول إلى مجموعة من المعلومات والبيانات لفهم الشخصية وتفسيرها.
- 9- إضاءة بعض الجوانب المعتمدة أو المظلمة من الشخصية.
- 10- تقديم الشخصيات المغمورة وغير المعروفة إلى القراء.
- 11- يسعى إلى تحويل الشخصية لقذوة أو لموديل يمكن تقمصه أو رمز يؤثر على طموحات وانشغالات الجمهور أو للتعاطف معه.

12- ليس البورتري بيوجرافيا شاملة، أو سيرة حياتية، بل يمكن الاستعانة بها من أجل فهم الشخصية المستهدفة، وتبيان دورها في تحريك الأحداث الجارية.

13- مادة إبداعية تخرج الشخص إلى الفضاء العمومي وتحوله من فرد نكرة إلى شخصية حميمة وقريبة من القراء.

رابعاً- أنواع البورتري الصحفي:

أ- من حيث الشكل:

1- البورتري الكلاسيكي: يسجل المراحل الأساسية في المسار المهني لشخصية ما عندما يتم ترقيتها أو بمناسبة نجاحها أو حصولها على جائزة أو تكريم كبير.

2- البورتري الحميمي أو النفسي: يكتب بحميمية وعاطفة جياشة وقوية وموغلة في الذاتية.

3- البورتري روبرتاج: يرسم الشخصية ونشاطها بطريقة غير مألوفة (نكت، صور، أقوال)

ب- من حيث الموضوع:

- البورتري السياسي. - البورتري المجتمعي. - البورتري الاقتصادي. - البورتري العلمي. - البورتري الأدبي.

- البورتري الفني. - البورتري الرياضي. - البورتري الصحفي.

خامساً- بنية وصياغة البورتري الصحفي:

أ- قالب الهرم المعتدل:

1- العنوان: للبورتري عنوانين: عنوان إشارة، وعنوان رئيسي. يشير عنوان الإشارة إلى الشخص، ويقدم العنوان الرئيسي صورة أو انطبعا ذاتيا للكاتب يساهم في غرس صورة أولية عنه لدى القراء.

2- المقدمة: ما دام البورتري نوع إبداعي ليس هناك طريقة معينة لكتابة المقدمة، فالصحفي يقوم بصياغتها حسب أسلوبه وقدراته اللغوية. وعلى هذا يمكن أن يعتمد الصحفي على المقدمات التالية:

- مقدمة تمهيدية، يمهّد بها للموضوع.

- مقدمة تساؤلية، عن الشخصية.

- مقدمة انطباعية، التي شكلها الصحفي عن الشخصية.

- تنطلق من مرحلة الصفر للشخصية أو من لحظة حاسمة أو منعرج في حياتها.

3- الجسم: ويشمل:

- الوصف والحكي والسرد وفق السياق التاريخي للأحداث المرتبطة بالشخصية.

- تصوير ورسم الشخصية استنادا إلى معلومات مصدرها أصدقاؤه وعائلته، وما كتب عنه أو من بعض تصريحاته.

4- الخاتمة: وتشمل:

- إجابة على السؤال المطروح في المقدمة.

- طرح سؤال جديد.

- إثبات الصورة النهائية التي شكلها عن الشخصية في ذهن القراء.

- تقديم الشخصية كقدوة ونموذج في المجتمع.

ب. قالب الهرم المقلوب:

1- المقدمة: وتشمل:

- تحديد الشخصية والتعريف بها في الزمان والمكان، وربطها بالأحداث الجارية.
- بيان أسباب ودوافع اختيار الشخصية والهدف من ذلك ومدى أهميته بالنسبة للأحداث الجارية.
- تقديم بعض البيانات التي توطر البورتري الصحفي، وكل ما يثير القارئ ويشوقه.

2- الجسم: ويشمل:

- سيرة الشخصية في كامل تفاصيلها بالانتقال من الأهم إلى المهم والأقل أهمية.
- الملامح الكبرى للشخصية كالملامح التعريفية، الملامح النفسية والإنسانية واللامح الفكرية والثقافية والذهنية.
- المنجزات والتصريحات.
- الجوانب المشرفة في حياة الشخصية، وإضاءة العتمات الباهتة.

3- الخاتمة: وتشمل:

- تقديم وجهة نظر الصحفي حول الشخصية بكل موضوعية.
- تبيان خصائص الشخصية الكبرى وما يميزها عن باقي الشخصيات.
- ترك القارئ يدي رأيه الشخصي.